فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه وقال أشعرنها إياه وفي رواية لهما ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وفي رواية فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتها وفي رواية للبخاري فألقيناها خلفها وفي رواية له اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك وفي رواية لمسلم أن اسم هذه البنت زينب رضي ا تعالى عنهاوعن ابن عباس رضي ا عنهما قال بينما رجل واقف مع رسول ا صلى ا عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فأوقصته أو قال فوقصته أو قال فأقصعته قال رسول ا صلى ا عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن ا تعالى يبعثه يوم القيامة ملبيا وفي رواية ولا تمسوه طيبا فإن ا يبعثه يوم القيامة ملبيا رواه البخاري ومسلم وأما قول المصنف لما روت أم سليم أن النبي صلى ا عليه وسلم قال فإذا كان في آخر غسلة من الثلاث أو غيرها فاجعلي فيه شيئا من كافور فهكذا وقع في المهذب أم سليم والمشهور المعروف في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث وغيرها أن هذا الحديث من رواية أم عطية كما سبق لا أم سليم وقد كررها المصنف على الصواب إلا في هذا الموضع وقد بحثت عنه فلم أجده عن أم سليم فلعله جاء في رواية غريبة عن أم سليم أيضا وليس هذا بعيدا فإن أم سليم أشد قربا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم من أم عطية ومعلوم أن أم عطية لم تنفرد بالغسل ومما يوضح هذا قوله صلى ا عليه وسلم واجعلن أن رايتن اغسلنها وابدأن وقولها فضفرنا وغير ذلك من ضمائر الجمع الموجودة في الصحيحين فلعل أم سليم كانت من الغاسلات فخاطبها النبي صلى ا عليه وسلم تارة وخاطب أم عطية تارة المسألة الثانية في ألفاظ الفصل قوله لما روى القاسم بن محمد توفي عبد ا بن عبد الرحمن أما القاسم فهو أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي ا عنهم القرشي التيمي المدني التابعي الجليل أحد فقهاء المدينة السبعة أجمعوا على جلالته وأما عبد ا بن عبد الرحمن فهو ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي ا عنهم فهو ابن عم القاسم بن محمد واتفقوا على توثيقه قال البخاري في تاريخه ورث عبد ا هذا عمته عائشة رضي ا عنها قوله قال لنا أبدأوا بميامنها كذا في نسخ المهذب ابدأوا بميامنها وكذا هو في بعض روايات البخاري وهو في روايات مسلم وباقي روايات البخاري ابدأن خطابا للنسوة وهو ظاهر والأول مؤول عليه قوله ويسوك بها أسنانه هو بفتح الياء وضم السين قوله ويدخل أصبعه في فمه ويسوك بها أسنانه معنى إدخالها فمه أن يجعلها بين شفتيه